فلا تجالس الا من تنفعك مجالسته في دينك فان تعذر
عليك ففر من مجالسة من تضرك مجالسته في الدين
فرارك من السبع الضاري واشد فان السبع انما يجرحك
في ظاهرك الذي هو طعمة لهوام الارض واما هذا الشيطان
فانه يضرك في قلبك الذي تعرف به ربك وفي دينك الذي
تنجو به في اخرتك واوصيك ان لا تدخل في شيء اي شيء
كان حتى تعلم ما حكم الله فيه ثم اذا اشتبان الذي يجب
منك فعله او تركه وتتحرى للفعل والترك نية صالحة ط
واوصيك بالتواضع فانه محمود في كل حال لغير حال
واحد وهو ان يتواضع الانسان لابناء الدنيا رجاء ان يصيب
من دنياهم والتكبر مذموم في كل حال الا في حال التكبر على
الظلمة المصرين على الظلم زجرا لهم بشرط ان لا يجري صورة
التكبر الا على الظاهر مع خلو القلب من الكبر واوصيك
باضمار الخير لجميع المسلمين وان تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره
لهم ما تكره لنفسك في الدنيا والاخرة وبطيب الكلام معهم في

غير

غير معصية وبافشاء السلام عليهم وخفض الجناح لهم ولين
الجانب لهم والتخلق بالشفقة والرحمة على صغارهم مع الاجلال
والتعظيم لمحسنهم والستر على مسيئهم والدعاء بالتوفيق للتوبة
وللمحسن بالثبات على ما هو عليه الى الممات واحذر من التشبه
بالمتكبرين المتجبرين في كلامهم او ملبسهم او شيء من الاشياء
فان من تشبه بقوم كان منهم وان لم يعمل باعمالهم وهذا
عام في الخير والشر واوصيك بايثار الدون والاقل من جميع
اصناف الدنيا مطعما وملبسا ومسكنا وغير ذلك تواضعا لربك و
ايثارا لاخرتك واقتداء بنبيك واعلم ان التقلل من الدنيا
راس كل خير وما يخص الله باحدا من عباده الا وهو يريد به الكرة
في الدنيا والاخرة بشرط ان يكون قانعا بما قسم الله له وراضيا
وان لا يمد عينيه الى زهرة الدنيا اشتياقا اليها وان لا يتمنى ان
يعطى ما اعطي اهل الدنيا من متاعها ليتمتع كما يتمتعون واوصيك
باخراج كل رجاء وكل خوف تجده في قلبك من جانب الخلق فان
وجود ذلك يمنع من اظهار الحق فلا تدخل قلبك خوف الفقر من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)